صحافي يترك الإذاعة الفرنسية محتجا على منعه من اقتراح كتاب "فلسطين التائهة"

لريما حسن

احتجاجاً على منعه من نصح المستمعين بقراءة كتاب "فلسطين التائهة" للنائب الفرنسية الفلسطينية في البرلمان الأوروبي ريما حسن، أعلن الصحافي والناقد الأدبي الفرنسي أرنو فيفيان، الجمعة، قراره مغادرة برنامج "القناع والريشة" على إذاعة "فرانس أنتير" العمومية. وقال فيفيان إنه سيعلن قراره على الهواء في ختام حلقة الأحد، وإنه سينشر في اليوم نفسه مقالاً على موقع مجلة "AOC" يشرح فيه أسباب مغادرته.

وكتب فيفيان في منشور على منصة "إكس" أنه يعزّ عليه مغادرة البرنامج بعد 26 عاماً من المشاركة فيه، مؤكداً أن "هذه هي أوّل مرّة أُمنع فيها من التوصية بكتاب". وأعادت حسن نشر كلامه على حسابها، ووصفت ما تعرّض له بالرقابة. وشاركها هذا الرأي مانويل بومبار، منسّق حزب "فرنسا الأبية" اليساري الذي تنتمي إليه حسن، مشيدًا بـ"شجاعة" الصحافي.

صحافي يترك الإذاعة الفرنسية محتجا على منعه من اقتراح كتاب "فلسطين التائهة" لريما حسن



وفيفيان من أقدم النقّاد المشاركين في "القناع والريشة"، الذي انضمّ إليه عام 2000، بعدما عمل في القسم الثقافي بـصحيفة "ليبيراسيون" وفي مجلة "لي أنروكوبتيبل". ويُعدّ البرنامج، الذي بدأ بثّه عام 1955، من أقدم البرامج الثقافية في الإذاعة الفرنسية، ويتناقش فيه النقّاد كل أسبوع حول الكتب الصادرة حديثاً أو ما يُعرض في دور السينما والمسارح.

"فلسطين التائهة" لريما حسن

صحافي يترك الإذاعة الفرنسية محتجا على منعه من اقتراح كتاب "فلسطين التائهة"

لريما حسن

وفي "فلسطين التائهة"، الصادر عن دار "لا فابريك" في السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، تكتب حسن عمّا يعنيه حقّ العودة لثلاثة أجيال من عائلتها منذ النكبة. وتروي رحلتها من فرنسا إلى مخيّم النيرب قرب حلب، حيث وُلدت هي ووالداها، وزياراتها إلى مخيّمات فلسطينية أخرى في لبنان والأردن. كما تتناول محاولاتها الوصول إلى فلسطين، ومشاركتها في "أسطول الحرية" المتّجه إلى غزة.

ومنذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يشكو صحافيون وضيوف في وسائل إعلام فرنسية من ضيق المساحة المتاحة للحديث عن فلسطين وانتقاد ما ترتكبه إسرائيل بحقّ الفلسطينيين. وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، سحبت مجموعة "فرانس تلفزيون" العمومية من منصّتها الإلكترونية حلقة كاملة من برنامج "المكتبة الكبيرة" الأدبي، بعدما قالت الممثلة أديل هينيل، في إحدى فقرات الحلقة، إنّ "إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في فلسطين، وفرنسا متواطئة معها". وبرّرت المجموعة سحب الحلقة بغياب رأي مخالف لرأي هينيل، مع أنّ البرنامج يخصّص تلك الفقرة لضيف يقرأ نصّاً من دون مقاطعة.

وكانت إذاعة "فرانس أنتير" نفسها قد شهدت في يونيو/ حزيران 2024 مغادرة اثنين من المشاركين في أحد برامجها الساخرة، بعدما فصلت إدارة "راديو فرانس"، التي تتبع لها الإذاعة، الكوميدي غيّوم موريس على خلفية نكتة شبّه فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بنازيّ، قبل أن يغادر زميله إيمريك لومبريه الإذاعة تضامناً معه.

أديل إينيل على الهواء إلى الفرنسيين: افرضوا عقوبات على إسرائيل وحرروا فلسطين

الكاتب: أخبار